E

الأمم المتحدة

Distr.
LIMITED

E/ESCWA/TECH/2002/WG.1/31
15 July 2002
ORIGINAL: ARABIC

اللجنة الاقتصادية والاجتماعية لغربي آسيا

مؤتمر التكنولوجيا ومكافحة البطالة والفقر في الدول العربية
واللجنة الاستشارية للتطوير العلمي والتكنولوجي – الاجتماع الأول
بيروت ١٦-١٨ تموز/يوليو ٢٠٠٢

ملاحظات حول مكافحة البطالة والفقر

LIBRARY & DOCUMENTS SECTION

ملاحظة: طبعت هذه الوثيقة بالشكل الذي قدمت به ودون تحرير رسمي. والآراء الواردة فيها هي آراء المؤلف وليست بالضرورة آراء الإسكوا.

02-0442

ملاحظات حول مكافحة البطالة والفقر

إعداد
دريد الكنج
جمعية الخدمات الانسانية والاجتماعية في الشمال
عكار، لبنان

1- مقدمة :

إن موضوع الساعة هو تطور تكنولوجيا المعلوماتية والاتصالات بسرعة هائلة ، حتى أنه لا يمر فسحة من الزمن إلا وصنع جهاز متطور أكثر من السابق ووضع في الاستخدام ورمي ما قبله وهو من الماضي ، وأصبح التسابق بين الزمن وسرعة تطور الاختراعات الحديثة ماثلة أمام المستثمرين للاستفادة من كل برهة زمنية . لذلك لا أحد يقف أمام شهوة المستثمرين الصناعيين لجني الأرباح على حساب العمال عبر تحسين ميزات الصنع وكثافة وسرعة الإنتاج وخفض التكلفة ، وجميعها على حساب تخفيض عدد العمال وانتشار البطالة في كل مكان حتى أنه ما يقارب العشرة ملايين عامل في العالم متضرر وأجبر على ترك عمله بسبب تطور تكنولوجية المعلومات التي حلت محله ، وأصبحت تدير المصانع والمعامل . وكل مجموعة آلات في عصرنا هذا تعتبر بديلا" عن مئة إنسان عامل جيد (الذي كان يديرها ويكسب رزقه منها) ونسبة العاطلين من جراء استخدام التكنولوجيا الحديثة بدلا" من العمال هي 75% بمكان استخدامها في مواقع عملهم في المصانع ناهيك عن أن كثافة وسرعة الإنتاج شكلت كسادا" كبيرا" بتصريف الإنتاج إضافة إلى ضآلة تحريك الوضع الاقتصادي الرديء وضعف القدرة الشرائية المعولمة .

2- مندرجات استخدام التكنولوجيا الحديثة في المجتمع :

21-إن الميسورين والذين يتمتعون بقوة شرائية مرتفعة هم الوحيدون الذين يتمتعون بالقدرة لشراء كل حديث وجديد منها ، وهم الذين يتمتعون بمستوى تعليم وثقافة عالية أو باستطاعتهم الاستعانة لاستخدام التكنولوجيا المتطورة عبر أشخاص آخرين يتمتعون بالعلم والثقافة.

22-إن الشرائح الوسطية في المجتمع ليس بإمكانها استخدام التكنولوجيا المتطورة بنفس السرعة للميسورين ولكنها تنتظر حتى تنخفض القيمة الشرائية للحواسيب وتكنولوجيتها ، كونها لا تستطيع تحمل الأذى المادي من تراجع قيمتها بسبب ظهور تقنيات أفضل وأحدث مما يشكل حافز ركود لفترة للحاق باستخدام التطور السريع للتكنولوجية ، مع العلم أنها تتحلى بحوافز العلم والثقافة واللغة .

23-إن الشرائح الفقيرة في المجتمع يصيبها البطء في استخدامها التكنولوجيا الحديثة لضعف القوة الشرائية لديها لاقتناء الحواسيب وضعف مستواها العلمي يحد من استيعابها لهذه التكنولوجيا واستخدامها في أعمالها اليومية كونها يلزمها مستوى قاعدة علمية وثقافية ولغوية .

3- ميزات تأثير استخدامها في المجتمع : تقسم هذه الميزات إلى منافع ومضار

31-منافع استخدام التكنولوجيا الحديثة :

311- خزان هائل ووسيلة هائلة لتخزين المعلومات الملفات والصور وخلافه.

312-أسرع وأرخص وسيلة للاتصالات وإرسال كافة الصور والملفات والمشاريع والرسوم والمطبوعات والحسابات وكافة الأنواع بواسطة الإنترنت.

313-أتقن وسيلة لاستخدامها لكافة اختصاصات المهن الحرة (مهندس ، محامي ، طبيب ، خبير محاسبة ، صيدلي ، ...)

314-أدق وسيلة للرسم الإعلاني والدعائي والإعلامي (بوستر ، شاشات ، لوحات)

315-خزان لكافة المعلومات الشخصية والعامة على إختلاف أنواعها.

316-تخفيض كلفة الإنتاج إلى أكثر من النصف وزيادة في كمية الإنتاج أكثر من الضعف.

317-تحسين مواصفات ودقة الإنتاج والخطط الموضوعة لذلك.

318-السرعة في البحث عن المعلومات وإجراء الدراسات وإعطاء النتائج المطلوبة بدقة متميزة.

319-الدقة في العمل (المحاسبة ، التخزين ، البحث ، الدراسات ، إلى ما هنالك).

320-التوفير في الوقت الذي يعتبر "هو المال" وتنفيذ تجارات ثلاثية عبر الإنترنت e-commerce واجتماعات عن بعد ، وإدارة المؤتمرات مقللين بذلك من أخطار السفر 321-صغر حجم الحواسيب والتكنولوجيا الحديثة وتوفر إمكانية استخدامها في كل الأمكنة صغيرة المساحة والحجم.

32-مضار استخدام التكنولوجيا الحديثة :

321-تخفيض عدد العمال في مكان استعمالها إلى الربع .

322-استشراء البطالة بطريقة مريعة في كل مكان في العالم .

323-كثرة الإنتاج دون دراسة حاجات السوق مما ينتج عنه عدم إمكانية تصريف البضائع بسبب ضعف القدرة الشرائية وبسبب تضخم الإنتاج أكثر من حاجة السوق الفعلية .

324-عدم وجود تشريعات وقوانين وقيود زمنية تحد من استحداث التغييرات والتحديثات في تطور التكنولوجيا بطريقة لا تضر بالعمال ولا بكثافة الإنتاج ولا بقيمة القوة الشرائية ولا بالمجتمع .

325-إن استخدام التكنولوجيا بدون قيود وضوابط هو هدر للوقت وإدمان عن طريق التسلية وتمضية الوقت باللعب بألعاب مختلفة حتى أنه أصبح إدمان قوي يسيطر على عقل الإنسان من كثرة المتابعة وتمضية ساعات متواصلة مما يحث المستخدم على ترك عمله الأساسي والانصراف إلى التسلية بالحاسوب الآلي .

326-أصبح استخدامه بدون جدوى نقطة خلاف قوية ضمن العائلات وضمن المنزل الواحد وخاصة في ظل عدم وجود ضوابط أخلاقية ووجود الأفلام الخلاعية عبر الإنترنت التي أصبح استخدامها بلا حدود .
327-إن الإشعاعات الكهرومغناطيسية بالذبذبات العالية التي تصدر عن شاشة الحاسوب وخاصة أن شاشة الحماية لا تؤمن سوى 20% من الحماية ، يؤدي إلى تأثير مباشر على الأعصاب وعلى العيون بشكل خاص ناهيك عن عادة الإدمان باستخدامه للتسلية .

4- الإقتراحات :
41-وضع تشريعات قانونية لضبط التغيير التكنولوجي السريع بمدة زمنية معينة وتحديد نسبة الإنتاج وفق حاجة السوق كي لا يؤثر سلبا" بتضخم الكمية دون توفير التصريف لها وفق خطط حسب أفضليات المواقع والحاجات الضرورية للمجتمع.

42-وضع ضريبة عالية على شركات ومصانع التكنولوجيا الحديثة لدعم البطالة المنتشرة في العالم بتحسين التقديمات الاجتماعية للعمال الذين أجبروا على ترك عملهم من جراء استخدام التكنولوجيا الحديثة والأمثال كثيرة:

421-في لبنان مثلا" مصنع الإسمنت في شكا كان يلزمه مئة وأربعون عامل لفرن الإسمنت وبعد استخدام التكنولوجيا الحديثة لم يعد بحاجة سوى إلى 4 عمال لإدارته.

422-قسم تعبئة التراب كان يلزمه 40 عامل يوميا" وعندما تحول إلى استخدام التطور التكنولوجي الإلكتروني أصبح بحاجة إلى عشرة عمال لإدارته وكمية الإنتاج أصبحت توازي الضعفين عما كانت عليه فشكلت تضخما" في سوق الإسمنت أي أكثر من الحاجة بكثير وأجبر 390 عامل على ترك عمله.

43-إطلاق برامج إعداد وتدريب من شركة مايكروسوفت العملاقة التي حققت أرباحا" تقدر بعشرات المليارات بفترة زمنية بسيطة، لكافة شرائح المجتمع الفقيرة بإشراف شركات تطوير التكنولوجيا (الحواسيب مثلا") لتمدهم بالأجهزة من الأجيال السابقة أو المستعملة وتمولهم وتدربهم على طرق استخدام هذه التكنولوجيا لتسهيل فرص إيجاد عمل في السوق الذي اصبح يتطلب خبرة في استعمال التكنولوجيا الحديثة للدخول إلى مختلف قطاعات الإنتاج.

44-إطلاق حملة لدى كافة المؤسسات والبنوك والشركات في العالم والتي تقوم بتحديث أجهزتها التكنولوجية بالتبرع بالأجهزة السابقة المستعملة بدلا" من وضعها في المخازن ومن ثم تتلف مع مرور الزمن ، وذلك بتوزيعها لصالح منظمة العمل الدولية التي بدورها توزعها على المنظمات الغير حكومية والجمعيات الأهلية والخيرية والاتحادات والنقابات والمعاهد المهنية والمدارس الثانوية، لتساعد بتدريب شرائح المجتمع الذين هم بحاجة لتوجيه وترشيد العمل ، وخاصة الجيل الجديد المهيأ لاستلام عمل جديد في مجتمعة.

45-إجراء دورات تعليم للمدربين على كيفية استخدام التكنولوجيا الحديثة والاتصالات ضمن خطة منظمة العمل الدولية للتحضير بنشر استخدام التطور التكنولوجي (الحاسوب) عبر دورات سريعة عديدة ومكثفة (للمتدربين والمتدربات) لإيجاد مناخات سهلة الشروط لفرص عمل في سوق مجتمعهم.

نشكر جهود منظمة العمل الدولية والإسكوا التي سمحت لنا المشاركة بإبداء اقتراحاتنا وآرائنا.